

## الإمام الخامنئي وأولوية عزة إيران واقتدارها



انه لأمر ذو دلالة أن يشدد سماحة قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي على ضرورة الإسراع في رفع العقوبات المفروضة على إيران تقارنا مع تأكيده على اخذ الانتقام من قتلة الفريق الشهيد قاسم سليماني باعتباره بطل الشعب ومقدمة المخططات الأميركيّة في المنطقة.

فالمسألة تتصل بمفهوم عزة الجمهورية الإسلامية واقتدارها وما ينبغي اتخاذه للحفاظ عليهما في مواجهة الضغوط الاستكبارية التي لم ولن تتوقف ما دامت إيران متمسكة بمبادئها الدينية وثوابتها الوطنية التي لا مجال أبداً للتفرير بأي منها لأن قاسم سليماني وأباً مهدي المهندس ورفاقهما الشهداء (رضوان بهم عليهم أجمعين) قدمو أرواحهم الطاهرة في سبيل صيانة مصالح إيران والعراق والأمة الإسلامية كافة وعملوا على مجا بهة لغة الغطرسة والتعجرف الأميركيّة التي لا تقيم وزناً لأي معيار فا نوني أو أنساني يتعلق بالأمم والبلدان الأخرى.

لقد أعلن سماحة قائد الثورة خلال كلمته يوم ١٦/١٢/٢٠٢٠ أمام لجنة إحياء الذكرى السنوية الأولى للشهيد قاسم سليماني ورفاقه الأبرار ما يجب أن يكون وما لا يجب ، وعليه فان الوفاء لدماء شهيد

إيران والأمة الإسلامية يستدعي الالتزام بمسيرته الرسالية التي ينبغي أن تكون دليلاً عملياً لمكافحة الاستكبار العالمي ومنهاجاً لسبيل المقاومة في كل منطقة يوجد فيها كيان مقاوم يجاهد من أجل الدفاع عن وجوده وكرامته ومقدراته.

نعم إن رفع العقوبات والضغوط الاقتصادية شيء حيوي ومطلوب لكن تحقيق هذا الهدف يتطلب أن ينطلق بنفس الشهيد سليماني الذي حباه الله من المزايا والخصائص التي جعلته قائماً للاستكبار الأميركي ومبدداً للأحلام الصهيونية ومرجحاً لكتلة قوى المقاومة والتحرر في الصراع الدولي الراهن بالمنطقة.

لقد هزم الشهيد قاسم سليماني الأعداء الدوليين ومرتزقتهم في حياته وبعد مماته، وإن من المنتظر أن يتکلل هذا الانتصار الباهر بطرد أميركا من المنطقة، الأمر الذي عده سماحة الإمام الخامنئي بأنه سيكون الصفعة الأقوى بوجه الهيمنة الخاوية للاستكبار.

الجميع أصدقاء وأعداء يعترفون بأن الشهيد الفريق قاسم سليماني هو صانع الانتصارات للأمة الإسلامية مثلما هو صانع الهزائم للأعداء ومن يدور في فلكهم، وعلى هذا الأساس فإن زوال إدارة في واشنطن ومجيء أخرى لن يغير من الأمر شيئاً، لأن أميركا هي ذاتها الدولة المستبدة والإمبريالية سابقاً والآن ومستقبلاً ما لم تتراجع عن سياساتها الاستكبارية وتتخلى عن اعتداءاتها على الدول المستقلة والمحررة.

لقد أوصى سماحة قائد الثورة المسؤولين أن يكونوا أفوياء وإن لا يثقوا بالأعداء وإن يحافظوا على الاتحاد الوطني في مواجهة عدو لم تزل الجمهورية الإسلامية منه سوى الشر والمؤامرات والضغط والوعود الكاذبة مؤكداً أن التأثر للشهيد سليماني آت عندما يكون ذلك ممكناً.

لقد حدد سماحة الإمام القائد معالم المرحلة القادمة ووجوب أن يتوافر المسؤولون على المواقف الصحيحة والرصينة التي يجب أن تفوت على الأعداء جميع تحركاتهم الشيطانية واللئيمة مع تجنب كل ما يمكن أن يؤدي قيداً نملة إلى التقليل من شأن البلاد والشعب والثورة، لأن مكانة الجمهورية الإسلامية وعزتها خط أحمر لا يمكن تجاوزه أبداً.

